

ما يفعله الخريف بقلبك

«ولكن برباح مختلفه..رياح لا تدق بابك..بل تفتححه..اقتحاماآ..»



شاهد محسن يسن

ما يفعله الخريف بقلبك

اهداء

الي جميع من اهلكت قواهم العلاقات المؤذيه، لا بأس علي قلوبكم
ستلمع نجومنا مجدداً..

الفصل الاول

بدايه الخريف

المعروف عن فصل الخريف الرياح المملؤه بالأتربه وسقوط أوراق الاشجار تبدل فيه جميع الازهار وتسقط..ولكن هذا الموسم الخريفي لتلك العام لن تعلم فتاتنا " تغريد " انه موسم سقوطها هي الاخري..ولكن برياح مختلفه..رياح لا تدق بابك بل..تقتحمه اقتحاماً..لن

تستطيع صدها..رياح تفرض كافة سيطرتها بلا منازع تجعلك متفرج علي ذاتك شخص لا تعرفه قلق..يبحث..علي ماذا!!؟..يبحث..لا شك انك وقعت في تلك المصيده اللعينه بالفعل..ويظل تساؤلك هل ستنجو بك الي شاطئ أمن أم لموجها الهائج احكاماً أخري!!..

-وها هو فصل الخريف قد هلت بشائره وهو الفصل الذي تستعد فيه بطلتنا تغريد للسفر إلي احدي دول الخليج بتكليف من شركة التسويق للبرفانات من القاهره..

-تغريد : فاضل علي معاد الاقلاع عشر دقائق..

سلمي : مش كنتي خايتي طنط جات معانا وكنتي ودعتيها هنا بدل القلق الي انتي فيه ده..

تغريد : لا لا مبحبش وداع المطارات ده..مبحبش الوداع عموما كلها شهرين وهنرجع ومش هسيبها تاني..ادعي بس نخلص علي خير وبسرعه..

سلمي : اطمني يا بنتي انتي مسافره مع سلمى الجمال..

تغريد : عارفه يا سلمي احنا الاتنين مع بعض كده..مش
هنكمل اسبوع و هيحجزولنا طياره للقاهره تاني..

سلمي : ليه يا بنتي الي خالنا عدينا ١١ سنه تعليم مع بعض
مش هنعدي حته السفرية دي.. يلا يلا اخر نداء للركاب اهو..

في الطياره

تغريد : عارفه يا سلمي شكل مصر من فوق واحنا متعلقين فالهوا كده وسيبين اهلنا وكل حاجه تخلصنا تحت يحزن اووي..
سلمي : انتي مأفوره اوي يا تغريد كلها شهرين وترجعيلها تاني يا فقر..
تغريد : ارجع يا ست ومرجعش ليه مش بلدي..بس دبي حلوه برضو مش هنكر..
سلمي : ااه دبي تفتكري هنعرف تلف دبي هيبقا عندنا وقت من كتر الشغل تلف..
تغريد : لو سكتي وختينا نوصل بسلام هنعمل كل حاجه اسكتي بقا..
سلمي : خلاص يا ست سكتنا..

مطار دبي الدولي

تغريد : دبي طلعت اجمل من الصور اوي يا سلمي رهيبه..
سلمي : يا خساره مش هنلحق نستمتع بيها..
تغريد : بس بس يخربيت حزنك يلا نشوف العربية الي هتودينا الفندق دي فين..

اول يوم في المعرض

تغريد : اصحي يا سلمي انتي كده هتخليه يرجعونا علي القاهره مشي علي رجلنا قومي..

سلمي : متقلقيش يا بنتي انا مباحدش وقت في اللبس..

تغريد : العرييه الي هتوضينا المعرض جات هسبقك علي تحت انجزي..

سلمي : حاضر حاضر..

المعرض

تغريد : يااه متخيلتش ان المعارض هنا هتكون ازحم من معارض الي اشتغلنا فيها بالقاهره..

سلمي : طبيعي يا بنتي دبي بلد سياحي من الطراز الاول.. يلا احنا هنقضيها فرجه ولا اي..

تغريد : لا يلا يلا..

احدي فنابق دبي

الطيار حسن الهلالي : الو

مساعده علي الغزالي : اي صوتك ده انت لسه نايم يا حسن..

حسن : هي الساعه كام..

علي : الساعه!!!؟ انت بتهزر يا بني الطياره فاضلها ربع ساعه وتطلع الركاب كلهم فالمطار من بدري انت بتعمل اي!!!..

حسن : اهدي بس انا قومت اهو.. انت حاطط اليونيفورم بتاعي فين!!؟

علي : يونيفورم بتاعك انت!!؟ انت هتشلني يابني وانا اعرف منين انت مش عارف لبسك فين..

حسن : ولهي مش فاكر شكلي نسيت اجيبوا من عند محمد امبارح..

علي : يخربيت برودك يا جدع الطياره دي هتطير لوحده هنقول اي للركاب انجز يا حسن اتصرف..

حسن : حاضر حاضر اقل دلوقت سلام..

الفصل الثاني

عطور لا تنسي

المعرض

حسن : لو سمحت عايز يونيفورم طيار وعايز اي برفان عندك..

الكاشير : لا هون ما في برفانات هيدا اليونيفورم الطيار هون بس فيك تأخدوا لكن البرفانات راح تلاقي محل هون جنبنا..

حسن : تمام تمام شكرا..

حسن : لو سمحتي عايز ازاة برفان تكون صغيره بس بسرعه..

تغريد : حضرتك مصري!!؟..

حسن : ده اجابه علي طلبي!!؟

تغريد : لا انا شد انتباهي لهجتنا واننا فبلد خليجي دي حاجه تزعلك..

حسن : اه مصري عايز ازاة البرفان تكون صغيره بسرعه عايز امشي..

تغريد : برفان اي هو فيه برفان بالشكل مفيش كده..

حسن : اي برفان وخلص وهي هتفرق في اي..

تغريد : لا فيه فرق العطور علم كبير اوي فيه برفانات ريحتها هاديه وتهدي الاعصاب وفيه برفانات تركيبتها قويه وثابته لفترة طويله..

حسن : هو انتي عمرك شوفتي برفان ريحتو وحشه يعني.. انا عايز اي ازاة تكون صغير اعرف احطها في الشنطه ومنتكسرش وبسرعه.. لازم امشي حالا..

تغريد : خلاص انا هختارك نوع كويس لسه الشركه بتاعتوا عامله عينه منو في ازازه صغيره اهو زي ما انت عايز..

حسن : ماشي ماشي دي الفيذا والرقم السري بتاعها كلهم اصفار انا لازم امشي هبعث حد ياخذ الفيذا هااا..

تغريد : تمام يا فندم..

سلمي : اي ده الزبون نسي الفيذا بتاعتوا ولا اي..

تغريد : لا هو الي سيبها.. مش قادر يستني اما احاسب..

سلمي : اووه ده اكيد كان ناسي عيد ميلاد خطيبوتوا وعايز ينقذ الموقف بقا..

تغريد : لا معتقدش كان عايز حجم صغير ميتكسرش منو وميخدش حجم يعني عملي تقريبا ليه هو..

سلمي : الله علي تحليك يا ست المحققه تغريد..

تغريد : عشان تعرفي صحبتك قدراتها علي الملاحظه قويه ازاي..

سلمي : ماشي يا ست شيرلوك هولمز يلا كملني شغل بقا..

مطار دبي الدولي

كابتن الطياره حسن الهلالي : علي الساده الركاب شد الاحزمه استعدادا للأقلاع..

مساعد الطيار علي الغزالي : اي يا عم حسن الي جابك جري بتنهج كده واي التأخير ده كلو كنت بتلبس وجاي.. لا واي صحيح الصور الي كنت منزلها امبارح دي مع صحبتك المغربيه..

حسن : اه قصدك عائشه..دي مضيقة طيران اتعرفت عليها في اخر رحله لمه كنا في لوس انجلوس وقابلتها صدفه امبارح في دبي..

علي : بيقا سهرة امبارح هي الي خلتك تنام كل ده وتنسي ان عندك رحله النهارده علفكره مش هتعديهالك ناردين المره دي ولا قولي اليونيفورم الي نسيت تجيبوا اه صحيح اتصرفت ازاي..

حسن : ولا حاجه نزلت اشتريت من المعرض الطقم وبرفان ولبست وجيت جري..

علي : هي دي ازازة البرفان.. اي ده بجد زوقك عالي يا ابو حسن في البارفانات مكنتش اعرف كده..

حسن : لا مش زوقي زوق البننت الي كانت واقفه رغايه اوي عطيتني محاضره عن البرفانات هي الي اخرتني لدرجه سيبتلها الفيزا ومشيت..الفيزا ينهار اسود..نسيت اكلم محمد يروح يأخذها..

علي : انت بتقول اي سبت الفيزا لمين!!؟

حسن : قولتلها هخلي حد ياجي يأخذها ومشيت كنت بجري عشان الحقكم هنا ونسيت اكلم محمد يروحلها..

علي : انت عبيط يا حسن وهي كانت هتستني محمد اخوك اصلا لمه ياجي زمنها سحبت فلوسك وخلعت من دبي كلها يا ذكي..

حسن : طب اسكت بقا يا علي خلي الطياره دي توصل لنيويورك بسلام بدل منغطس كلنا في المحيط الهادي دلوقت..

علي : لا وعلي اي ربنا يستر..

الفصل الثالث

نيويورك عوده مؤقته

حسن : نفتحك يا علي عقبال ما يجي معاد طيارة العوده ممكن الاقي الفيذا..

علي : يا بني انت لا هتلاقي البننت ولا الفيذا ولا المحل الي اشتريت منو اصلا.. انت كان عقلك فين بس..

حسن : طب اسكت اسكت..

علي : طب اسمع انت تقدر تنزل بكره علي دبي لسه فيه وقت علي طياره العوده..

حسن : بجد يعني ارجع دبي وانا مطمئن..

علي : لا بقولك اي انت هتقلقني ليه متكلم محمد اخوك بروح يشوف المحل ده انت مش كنت ناوي تكلموا من الاول..

حسن : لا لا انت قولت اني ينفع انزل مترجش فكلامك بقا يا ابو علي.. انا هتصل بشركه الطيران احجز طياره نازله دبي بكره الصبح بدري..

علي : ماشي يا عم خليني ماشي وراك لحد مهيرجعونا نمسح بلاط المطارات من تحت رأسك يا حسن يا هلال.. بقولك الطاقم كلو متجمع النهارده في البار بليل ناردين لو منزلتش هتعمل مصيبه دي لسه منستش حوار صحبتك المغريبه دي..

حسن : لا هنزل هنزل سيبيني انام بس وهنزلكم بليل..

احدي بارات نيويورك

ناردين : شو هالشياكه كلها يا حسن واو قديش البرفان تبعك حلوو.. عنه

علي: عارفه يا ناردين حسن اشترى اعلي برفان في العالم..

حسن : ما تخف شويه يا ابو علي..

ناردين : ليش شو سعروا لهاد البرفان يا حسن..

حسن : متشغليش بالك يا ناردين ده علي وخفة دمو.. بقولكم انا هنزل بكره علي دبي الصبح يوم او اتنين بالكثير وراجع قبل طياره العوده متقلقوش..

ناردين : انتو شو عم تحكي ليش راح تروح علي دبي وتترك الطاقم الطيران تبعك هون!!؟..

حسن : ضروري يا ناردين انزل حاجه ضروريه مش هعوق هجيلكم علطول..بس لازم انزل عارف اني متقل عليكم بس معلش..

ناردين : اي ما فهمت ليش بدك تنزل علي دبي ليش ما بتحكي بوضوح هاد شي سر مثلا..

حسن : لا لا سر ولا حاجه كل الموضوع اني لازم انزل يوم وراجع ثاني خلاص..

علي : انزل يا حسن وابقى هاتلنا برفان من دبي بقا..

حسن : ماشي يا علي ماشي سلام بقا انا هطلع مش عايز اسهر علشان هصحي بكره بدري للطياره سهرة سعيدة بقا..

ناردين : حدا فاهم شو عم يعمل هاد..

علي : سببيه دلوقت يا ناردين ده فعالم ثاني..

ناردين : رفيقك صار عم بيصعبها علي كثير يا علي..

علي : عارف عارف بس هو انتي لسه هتعرفي حسن الهلالي دلوقت يا ناردين..

ناردين : بعرف بعرف خمس سنين وهو مثل ما هو عشوائي..

الصباح

حسن : صباح الخير.. كانت سهرة قصيرة امبارح ولا اي صاحيين بدري يعني..

سالم : كيف راح نسهر والقائد تبعنا مو موجود..

ناردين : حسن البرفان هيدا نفسوا يالي كنت حطوا امبارح المساء..

حسن : انتي لسه فكراه يا ناردين..

ناردين : اي هيدا البرفان ربحتوا كتير مميزه ما بيتنسا ما كنت بعرف هيك زوقك فالبرفانات كتير حلوو..

حسن : هو فعلا مميز..

علي : بس ده مش زوق حسن زوقك البننت الي واقفه فالمحل..مش كده يا ابو حسن..

حسن : عارف يا علي احسن حاجه اني هرتاح منك يوم كامل سلام اشوفكم بخير..

علي : رحله مبروكه انشاء الله يا ابو حسن..

حسن : سلام يا علي سلام يا قدرني النحس..

دبي

المعرض

سلمي : اي ده الفيزا دي لسه هنا..

تغريد : اه بتاعت الزبون المستعجل ده قال هبيعت حد ياخذها ومحدث جه..

سلمي : ودي ياجي فيها بتاع كام فلوس ده شكل صاحبها مستبيع خالص..

تغريد : يا بنتي واحنا مالنا فيها الي فيها انا سحبت فلوس البرفان الي خدوا وخالص..

سلمي : جدعه يا بت يا تغريد تربية طنط زينب بصحيح..

تغريد : ماما صحيح فكرتيني مكلمتهاش النهارده هطلع اكلها اظمن عليها اخر مره كلمتها صوتها مطمئيش..

سلمي : لا اطلعي كلميها طيب وانا واقفه هنا لحد متيجي..

تغريد : خلاص ماشي..دقيقه ورجعالك..

حسن : لو سمحتي كان فيه بنت واقفه هنا في المحل ده سيبتلها الفيزا بتاعتي هي فين..

سلمي : متقولش انت الزبون المستعجل الي كان جايب البرفان لخطيبتوا..

حسن : خطيبتوا!!!.. لا البرفان كان ليه هي فين الفيزا!!!؟..

سلمي : كان ليك..امم زي ما تغريد اتوقعت..

حسن : تغريد!!؟

سلمي : اه اه الي سيبتلها الفيزا دي تغريد متخفش ربنا وقعك مع واحده بنت حلال الفيزا اهي زي ما سيبتهالها..

تغريد : سلمي انا كلمت ماما..اي ده حضرتك رجعت..

حسن : اه رجعت من نيويورك..انا متشكر جداا يا تغريد مش تغريد برضو!!؟

تغريد : اه يا فندم تغريد..عموما حصل خير الفيزا زي ما هي ممكن تظمن علي حسابك فيها قبل ما تأخدها..

حسن : لا لا انا مطمئن انتو شكلكم ولاد بلد ومحترمين لسه مصر بخير..

تغريد : اكيد بس خلي بالك بعد كده حركه خطيره زي دي مينفعش تعملها..

حسن : انا كنت مستعجل يومها كان معاد الطياره الي مسئول عنها عدي عليه ربع ساعه والركاب كانوا متعصبين جداا عشان كده مقدرتش استني..

سلمي : اي ده انت طيار خلاص..بيقا طيارة العوده بتاعتنا لمصر علي حسابك..

تغريد : اي الي بتقوليه ده يا بنتي احنا هنرجهطع علي حساب الشركه اصلا زي ما جينا..

حسن : اه انتو شغالين تبع شركة تسويق المحل مش بتاعكم..

تغريد : اه طالعين تبع شركتنا من القاهره لمدته شهرين هنا في دبي..

حسن : انشاء الله البرندات بتاعتكم تحقق نجاح هنا والشركه تفتح فرع في دبي وتكونوا مسئولين عنو بالمناسبه طاقم الطيران بتاعي عجبوا البرفان ممكن تختاريلي برفان علي زوقك يا تغريد..

تغريد : اه اكيد طبعا رجالي صح..

حسن : واحد رجالي وواحد حريمي..

سلمي : بس المره دي بقا يا تغريد اكيد البرفان لخطيبتو..

حسن : لا والله بجماعه انا مش خاطب اصلا..ده للمضيفه صحبتي الي في طاقم المساعد بتاعي..

تغريد : بس بقا يا سلمي اي الي بتقوليه ده..طبعا يا فندم ثواني هختار لحضرتك..

النوعين دول كويسين اوي اتمني يعجبوا اصحابك..

حسن : متأكد انهم هيعجبوهم..وده الكارت بتاعي لو احتاجتوا اي حاجه في الرحلات تعالوا بالكارت ده المطار أسألوا بس عن حسن الهلالي او دي ارقامى كلموني عطول لو معرفتوش توصلولي..

تغريد : شكرا..لحضرتك جدا..

حسن : انا الي متشكر لو كان الفيزا مع حد تاني كان زمانى بشحت في شوارع دبي شكرا يا تغريد متشكر ليكم جداا اشوفكم علي خير انتو قولتوا لسه شهرين ليكم في دبي اتمني نتقابل تاني..

تغريد : العفو يا فندم دي امانه..انشاء الله نتقابل علي خير..

حسن : سلام يا تغريد سلام يااا..

**حسن: سلامي وتغريد متشكر جداا ليكم اشوفكم علي
خير سلام..**

مطار دبي الدولي

حسن : الو..

علي : هاا ارجع يا حسن ارجع و عوض ربنا بقا.. معاك فلوس تحجز وترجع نيويورك ولا احوالك..

حسن : هه.. الفلوس زي ما هي يا ابو علي وجبتلك برفان هديه
كمان..

علي : انت بتتكلم بجد!!؟..

حسن : اومال ده وقت هزار الفيزا صاخ سليم زي ما سيبتها تخيل..

علي : مش معقول ده انت كنت سايبه لهم بالرقم السري بتاعها معقول لسه فيه ناس بالامانه دي دلوقت..

حسن : اه فيه تغريد..

علي : تغريد!!؟.. دي البنت الي اختارتلك البرفان صح..

حسن : طول عمرك تلقطها وهي طايره يا ابو علي..

علي : فلوسك حلال يا محظوظ احمد ربنا بقا ويلا تعالي الطاقم كلو شايط منك..واكثرهم ناردين..

حسن : خلاص انا ف المطار اهو نص ساعه وطياره توصل وجايلكم اما نشوف اخرت الرحله الي طولت دي..يلا سلام..

علي : اي ده انت هتقفل كده مش هتكلم ناردين..

حسن : واكلمها ليه ما بقولك في المطار وجايلكم بنفسي اهو سلام يا علي سلام..

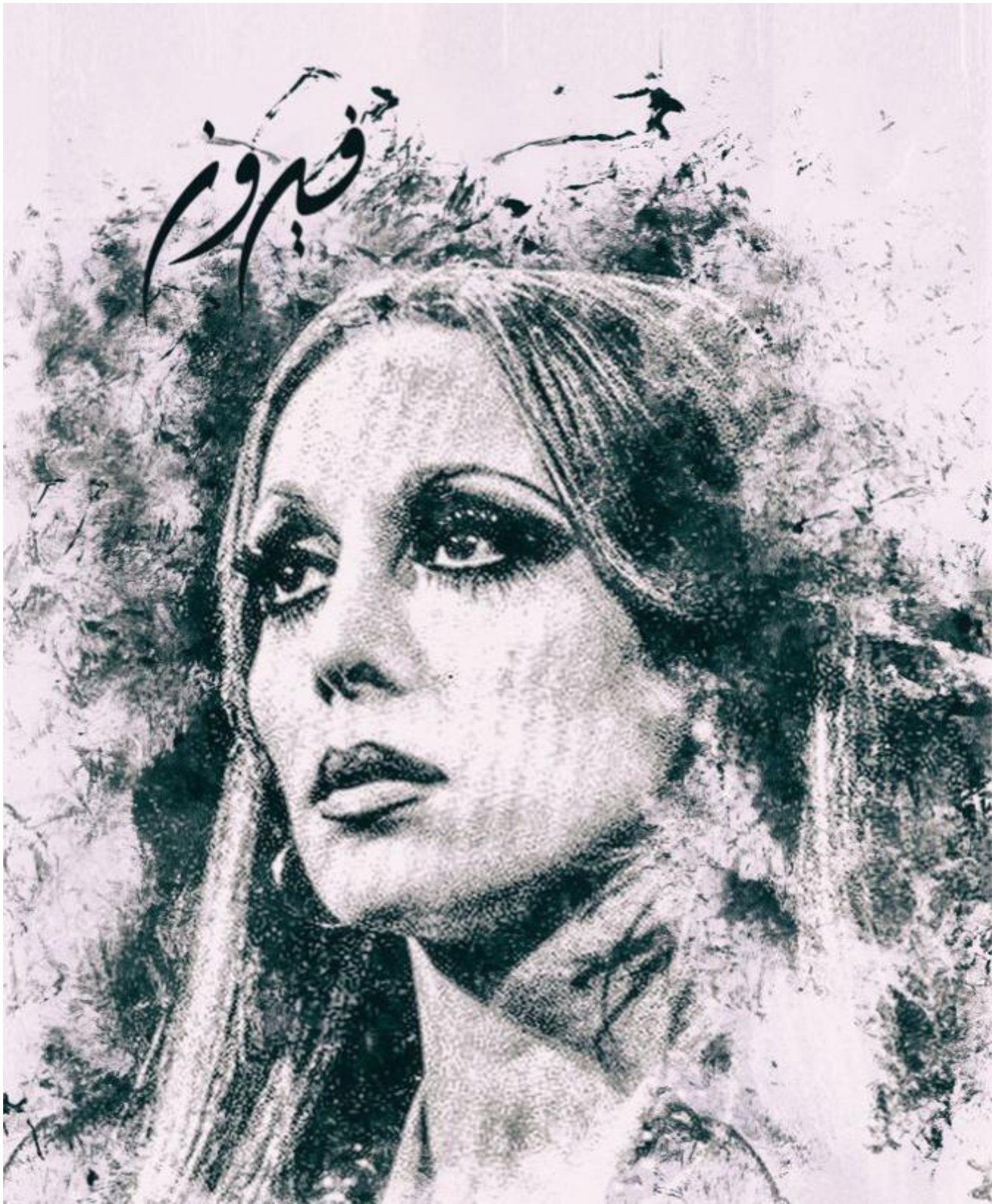
الفصل الرابع

يا حبيبي شو نفع البكي..

شو إلو معني بعد الحكي..

فيروز..

فیروز



حسن : اي رأيكوا في الرحله القصيره دي اظن وفيت بو عدي وجيت زي
موعدتكم اهو..

علي : اه طبعا طبعا المهم كلو تمام..

حسن : عيب يا ابو علي كلو تحت السيطره..

ناردين : شو هاد صاير عم تحكي أسرار ما فهمت عليكم!!?

حسن : لا لا مفيش اسرار ولا حاجه بقولكم اي جبتلكم برفانات هديه انما
اي حكايه..

ناردين : واو شو هالبرفان عنجد هيدا اختارتوا لألي يا حسن..

علي : ده اكيد اختيار اسمها اي.. تغريد..

حسن : مشاء الله ذاكره حديد يا ابو علي..

ناردين : تغريد!!؟.. مين بتكون هيدي..

حسن : دي البنت الي واقفه فالمحل هي الي اختارتلكم البارفانات دي..

ناردين : اووه زوقها في البرفانات هالبنت كتير حلوو..بيشبه زوقك في البنات كتيرر ياحسن..

علي : هوب هوب اي ده البنانيين بيضربوا نار..

حسن : طيب انا هطلع اريح من السفر ده.. انتو شكلكم فاضيين بقا..

سالم : ليك يا قائد هاليه اخر ايله لطاغم هون بالمدينه بدنا تكون سهرة مميزه مثل سهراتك كالعاده لا تتأخر..

حسن : عارف يا سالم لو ركزت في البوفيه بتاع الطياره قد ما بتركز في السهرات حالك مش هيبقا كده..

ناردين : حسن راح تنزل الليله علي هالسهره بدنا نقضيها سوا راح انطرك لا بقا تتأخر علي..

حسن : انشاء الله يا ناردين.. هطلع انام ساعتين بقا سلام..

المساء

علي : حسن ينهار اسود انت لسه نايم قوم يا جدع كلو ببسأل عنك
تحت ناردين لو لمحتك هترتكب جريمه معاك..

حسن : انزل يا علي انا مش نازل..

علي : انت بتهزر يا حسن او مال وعدت البنت ليه انك هتنزل..

حسن : انا موعدتش حد قولت انشاء الله وانا دلوقت مش قادر
انزل..

علي : مش قادر ولا مش عايز!!؟..

حسن : خليني مش عايز اي هو اجبار..

علي : لا مش اجبار يا حسن بس انت لازم تكون واضح مش عايز تنزل كنت قولتلمهم من الاول وخصوصا انك عارف ان ناردين مستتياك.. انا مش فاهم انت بتعاملها ليه كده.. البنت غلبانه جداا معاك ده انا كنت متخيل انها اول متشوفك هتعمل معاك خناقه علي صور صحبتك المغربيه الي نزلتها دي..

حسن : طيب اهو انت قولت صحبتي يعني زيها زي ناردين..

علي : هي ناردين بالنسبالك صحبه بس يا حسن!!؟..

حسن : اسمع بقا يا علي يا غزالي انا شغلانتي طيار وقلبي زي شغلانتي بالظبط بيطير معايا فكل رحله بطلع بيها لكل مدينه شكل عمرو ما هيقف في مدينه واحده مهما كانت جميله وتشدك ليها.. شغلانتي الطيران الحريه..

علي : انت الدنيا سرقتك اوي يصحبي.. واما انت حابب تعيش حياتك كده رابط البنت خمس سنين ليه..

حسن : انت جاي عليه اوي يا علي انا موعدتش ناردين بحاجه انا
كنت بشوف في عنيتها حماس وفرحه لدرجه اني كل مره مكنتش
بقدر اتكلم واقولها ان الحاجات الي هي بتحلم بيها دي مش هتحصل
كنت بسكت بس سكوتي ده مش معناه اني موافق او اني بديها وعد
يتعلق في راقبتي..

علي : خلاص يا حسن خلاص.. انت واخذ القرار مش هيفرق اتأخر
ولا لسه بدري المهم المسكينه دي تفوق بقا..

حسن : انزل قولهم تعبان مش هيقدر ينزل..

علي : ماشي يا حسن ماشي..

ناردين : شو هاد مثل ما طلعت مثل ما نزلت وين حسن..

علي : ناردين انتي في نيويورك استمتعي باللحظه..

ناردين : شو هاد بربك فسر كلامك ولا بقا تحكي مثل رفيقك..

علي : ناردين انتي اجمل مضيقة طيران شوفتها في حياتي ومن اشطر المضيقات الي اي شركة تتمني انها تكون من ضمن فريقها.. اشمعنا حسن الهلالي الي ماسكه فيه كده..

ناردين : انت بعد خمس سنين لسه عم تسأل يا علي.. احكي لي شو قالك حسن فوق خلاك تحكي هيك!!؟..

علي : اسمعيني يا ناردين حسن مش بتاع مسؤوليه عموما متمسكيش بيه اكثر من كده شوفي نفسك انتي..

ناردين : اي خلاص.. فهمت شو صار فوق بتعرف شي يا علي القصة كانت مبينه من زما ان كثير انا يالي كنت.. خلاص خلاص.. بكره بس نوصل علي دبي راح ارجع علي لبنان راح قدم استقاله للشركة هيدا المكان صار كثير بيضيقلي صدري.. خلاص..

علي : استقاله!!؟ اهدي بس يا ناردين متأخديش قرارات دلوقت..

ناردين : ليش ليش بدي ضل هون.. بربك شو يالي بيربطني بعد بهيدا المكان غير الذكريات الحزينه.. والوقت الي ضليت انطروا فيه وهو بيجي متأخر دايمًا.. ياريت هالمرة اتأخر.. هيدي المرة اقطع كل شي خلاص.. سلام بنلتقي الصبح يا علي..

علي : ناردين انا معاكي في اي قرار المهم تكوني كويسه..

ناردين : اي راح كون لازم كون كويسه.. لا تحكي لحسن شي لحتي نوصل دبي بكره..

علي : حاضر.. تصبحي علي خير..

مطار دبي الدولي

حسن : مقولتليش عديتتي منهم ازاي امبارح محدش اتكلم ولا سألني طول الرحله انت منزلتش امبارح ليه مش عادتهم يعني..

علي : ليه يعني عادي كلهم سهر وا وانبسطوا..

حسن : حتي ناردين طول الرحله وهي ساكته مشوفتهاش انا قولت دي هتيجي تمسك في خناقاي..

علي : حسن انا قولت لناردين..

حسن : يا مجنون قولتلها اي..

علي : قولتلها انك مش ناوي تاخذ خطوه في اي حاجه بينكم وتشوف حياتها بعيد عنك..زي ما انت عايز اهو..

حسن : يا يخربيت عقلك يا علي اي الهباب الي انت عملتوا ده..

علي : هباب!!؟..اومال مين الي خانق معايه في الاوضه امبارح ده..

حسن : اسكت اسكت يا علي منك لله..هي راحت فين اوعي اما الحقا.....

حسن : سالم.. مشوفتش ناردين بعد ما نزلنا من الطياره..

سالم : اي اجت قالت انو بدها تقدم استقاله اليوم والمسا راح ترجع علي لبنان منغير ما تحكي شو فيه..وخرجت من المطار ليك هي علي الباب..

حسن : طب سلام سلام..

حسن : ناردين انا مش وحش اوي كده سبيني اشرحك طيب..

ناردين : سلام يا حسن.. او منغير السلام..

علي : قالتك اي!!؟..

علي : حسن انت بتعيط عليها بجد!!؟..

**حسن : علي انا مش وحش اوي كده.. انا مكنتش متوقع انها هتأذي
مني كده..**

**علي : اومال كنت متوقع بعد السنين دي كلها اي.. ابسط حاجه
تسيبك المكان وتمشي..**

حسن : عشان خاطر السنين دي مكنش ينفع بيقا الوداع قاسي اوي
كده.. انا مش طايق نفسي..

علي : مكنش ينفع غير كده يا حسن العلاقات يا ابيض يا اسود يا
تكمل يا تقطع.. و انت خمس سنين سيبها عايمه مش موضحلها
حاجه.. الوداع كان متوقع طبعاً بيقا أقسى من كده..

حسن : كفايه يا علي كفايه.. انا راجع علي الفندق متكلمش محمد
اخويا مش عايز وش ومحدث يكلمني الفتره دي في اي شغل مش
طايق اشوف اي مطار دلوقت.. سلام.. اه ومحدث يرنا انا هقفل
التليفون اما ابقا كويس هفتحو..

علي : الي يريحك يا حسن..

المعرض

تغريد : ماما مبتردش بقالها يوم انا مش عارفه اعمل اي ماما لو
جرالها حاجه محدش هيلحقها مفيش غيري المفروض كنت سبت
الشغل يولع ونزلتلها..

سلمي : اهدي يا تغريد تلاقيا سايبه التليفون بعيد ونايمه بس..

تغريد : لا ماما مش بخير انا حسه كده صوتها بقالوا فتره متغير انا
لو مردتش عليه النهارده لازم انزلها..

سلمي : طيب انشاء الله ترد وتطمنا اهدي بقا..

المساء

تغريد : لا لا كده مش طبيعي الفجر قرب يأذن و ماما مش بترد
وكلمت طنط ايمان جارتنا قالتلي خبطت عليها ومفتحتش ومشافتهاش
نزلت من البيت بقالها يومين..انا لازم انزل مصر حالا..

سلمي : هتلاقي طيران شغال دلوقت وانتي مش حاجزه قبلها
كمان..ازاي بس يا تغريد اهدي كلها ساعتين والصبح يطلع وننزل
سوا علي مصر ويولع الشغل يا ست..

تغريد : ساعتين يا عالم يكون حصلها اي فيهم..مش هستني هنزل و زي متيجي بقا..انا مليش غيرها وهي ملهاش غيري..سلام..ادعيها يا سلمى..

سلمى : تغريد استني..مش ده كارت الطيار الي كان ناسي الفيزا بتاعتو..خديه كلميه اكيد هيساعدك..

تغريد : اه هاتي هاتي..رني عليه كده..

سلمى : تليفونوا مغلق..اي الحيره دي بقا..اقولك خدي الكارت وروحي بيه المطار هو مش قال اسألوا في مطار عن حسن الهاللي..اسألني مش هتخسري حاجه..

تغريد : ماشي ماشي سلام..

سلمى : ربنا يطمنك يارب..

المطار

تغريد : لو سمحت فيه طياره نازله علي مصر دلوقتي..

موظف الاستقبال : لا للأسف اقرب موعد طياره غدا الساعه ٣
عصرا..

تغريد : لسه بكره العصر..طب لو سمحت ممكن اعرف ازاي
اوصل للطيار حسن الهلالي..

موظف الاستقبال : ممكن اعطيكى رقموا بس.. ممكن اتحاسب
وخصوصا انو الوقت اتأخر..

تغريد : لا هو كان عطيني الكارت بس تليفونوا مقفول مش عارفه
اوصلو..

موظف الاستقبال : اي حظك حلو.. هاد يالي واقف هناك في
الاستراحه هو مساعد الطيار حسن الهلالي ورفيقوا المصري علي
الغزالي ممكن تسأليه..

تغريد : اه طب شكرا..

تغريد : لو سمحت حضرتك علي الغزالي..

علي : اه.. اي ده انتي مصريه.. تعرفيني..

تغريد : هو انا الحقيقه كنت جايه اسأل عن الطيار حسن الهلالي كان عطيني كارت بتاعوا لو احتجت حاجه للرحلات وانا محتاجه انزل علي مصر ضروري دلوقت حالا ماما تعبانه ومش بترد عليه..وحاولت ارن عليه بس تليفونوا مقفول..

علي : اه هو الحقيقه واخذ اجازة مؤقتة من الشغل..يبقا انتي تغريد بتاعت البرفان والفيزا صح..

تغريد : اه يا فندم انا..

علي : طيب تعالي معايا يا تغريد هحاول اكلمك حد من الطيران الاماراتي الموجودين دلوقت الوقت اتأخر وانا مساعد طيار مقدرش اتولي مسئوليته طياره لوحدي بس هحاول اساعدك..

تغريد : ياريت بجد..انا مش عارفه اعمل اي ولا اتصرف ازاي..

علي : خليكي هنا ثواني هدخل لطيار اماراتي صحبي هحاول معاه ننزل مصر بطياره مخصوص..استني..

علي : مصطفى عايزك تنزل رحله لمصر دلوقتي حالا ابعت اشاره
لطقم يجهزو..

الطيار مصطفى الاماراتي : هالحين يا علي.. ومخصوص..

علي : هدفع تمن الرحله المخصوص بس ابعت اشاره لطقم ويجهزو
طياره دلوقت ويلا قوم مفيش وقت.. هفهمك بعدين..

مصطفى : بس فهمني لمين هالطياره المخصوص.. يا ابن الحلال
فهمني شو عم بتسوي..

علي : مصطفى اخلص هتطلع معايا الرحله دي ولا اشوف حد
غيرك..

مصطفى : ليش فيه حدا بالمطار غيري في هالوقت المتأخر.. يلا
ابعت اشاره.. راح نتجه لأم الدنيا.. لما نشوف اخرتها معاك يا علي..

علي : تمام هروح اجهز علي ما تستعد وتجيلي علي الكابينه
متتاخرش يلا..

علي : تعالي يلا يا تغريد اقنعت طيار ابن حلال هينزلنا علي مصر
دلوقت..

تغريد : بجد انا مش عارفه اقول لحضرتك اي متشكره جدا..

علي : ولا حاجه يلا عشان تكسبي وقت..اه صحيح انتي منين في
مصر..

تغريد : انا من شبرا..بس عايشه في القاهره شغلي في القاهره
وشركه التسويق هي الي مطلعاني لدبي..

علي : طيب بلديات يعني انا كمان من شبرا..الجدعان شبراويه في كل مكان..ربنا يطمناك عليها يارب..

تغريد : يارب..

مطار القاهرة الدولي

علي : تغريد دي ارقامي ابقى طمني عملي اي وولدتك حالتها اي انا مضطر اسيبك وارجع دبي عشان اخلي مسئوليتي من الطياره مع الطيار الغلبان ده..هستناكي تمنييني..لو مرنتيش هنزلك شبرا..انتي حره..

تغريد : انشاء الله دعواتك بس تكون بخير..

علي : انشاء الله..

احدي مستشفيات القاهره

سلمي : الو..اي يا بنتي كل ده مبترديش ليه.. عملتي اي..

تغريد : انا في المستشفى ماما حالتها وحشه اوي يا سلمى ادعيها
تقوم بالسلامه..ومتكسرش قلبي عليها..

سلمي : خير خير متخافيش..انزلك هحجز طياره وانزلك اكون
معاكي..

تغريد : خليكي هتنزلي عملي اي ما انا هنا ومش قادره اعملها
حاجه..

سلمي : يا بنتي هكون جنبك وخلص..

تغريد : لا لا خليكي..ادعيلنا بس..

سلمي : ربنا يطمنا عليها يا حبيتي..

تغريد : يارب يا سلمى..يارب..

.....

احدي فنادق دبي

علي : افتح الباب يا عم حسن مش كفايه هروب وانعزال بقا..

حسن : عايز مني اي يا بني انت جاي تزود عليه المواجه..

**علي : ما انت زي القرد اهو..اي يا عم كل الاكشن ده قافل التليفون
ومحمد اخوك خارب الدنيا عليك ليه كده يا حسن..**

**حسن : هو اي الي ليه كده..مش طايق اشوف حد..ولا طايق نفسي
اصلا..يا علي..**

**علي : انت هتجنني يا حسن يا هلالى..من كام يوم كنت هتموت
وناردين تطلع من حياتك وتسيبك في حالك..واول ما طلعت وانت
منعزل وسايب الدنيا كلها تضرب قلب..انا مش فاهمك حاجه..**

حسن : ولا هتفهم يا علي..محدث فاهمني ولا هيفهموني..

علي : طب ومحمد اخوك زنبو اي..حرام عليك يا حسن انت عارف
انو شايل همك من بعد وفاة والدتكم..مش كفايه سبتو..في البيت
لوحدو..وقاعد في فندق..

حسن : لوحدو!!؟..معاه مراتو وولادو..انا الي وحيد يا علي محدش
حياتو واقفه غيري..

علي : ما انت الي باعدنا عنك يا جدع اهو..ورافض تتجوز ولا
تعمل حياه..انت الي معذب نفسك..يا حسن..

حسن : حياه مع مين انا كل الي حواليا محدش فيهم شبهي ولا
حاسس بأي حاجه..اوقات بحس ان قلبي مبقاش يحس..من ساعة ما
ماما ما سبتني ومشيت..

علي : وحد الله يا حسن..انت بتقلب المواجع ليه..وبعدين والدتك لو
كانت موجوده مكنش هيعجبها حالك ده والي انت عاملوا في
نفسك..وتفكيرك الي بتفكر فيه ده..

حسن : انت عمال تبص علي التليفون كده ليه انت ارتبط من رايا
ولا اي يا غزال..

علي : لا نسيت اقوالك.. تغريد بتاعت البرفانات والفيزا بتاعتك..

حسن : تغريد!!؟ انت تعرفها ولا اي..

علي : لا جاتلك المطار امبارح كانت بتسأل عليك ما انت قافل التليفون ومنعزل عن العالم.. كانت عايزه رحله لمصر امها تعبانه اوي وكان لازم تنزلها.. ومكنتش لاقيه حد يساعدها..

حسن : اي وعملت اي.. مجتليش الفندق ليه قولتلي..

علي : فندق اي.. البنت كانت منهاره من القلق علي امها.. اتصرفت طبعا وطلعت مصطفى الاماراتي علي طياره خاصه ونزلنا مصر.. كنت قايلها تظمني علي امها حصل اي.. بس لسه مفيش حاجه..

حسن : يا الله البنت دي ليها جميل في رقبتي.. كان لازم اخدمها..

علي : ما خلاص يا عم المنعزل انت قومنا بالواجب انت هتقل من الشبراويه ولا اي.. اه اسكت مش طلعت من شبرا بلديات..

حسن : علي شوفلي طياره نازله علي مصر دلوقت..لازم اساعدها
بأي حاجه البننت دي..

علي : تنزلها..تنزل تعمل اي هو انت تعرفها..هتزل تقول يالي
تعرف تغريد..

حسن : طب بص انا هنزل اشوف المحل الي كانوا واقفين فيه في
المعرض اشوف البننت صحبتها دي لو هناك هسألها اكيد كلمتها
وعرفت منها..لو كان منزلتلهاش اصلا..

علي : او عو الشهامه لمه تدق بابك فجأه..يا حسن يا هلالى..

حسن : البننت دي قدمتلي خدمة العمر..مينفعش اقل معاه..وبعدين
انت لو شبراوي انا اسكندراني اصلي يا معلم..

علي : احنا نقدر نقل من اسكندريه وانت منها يا عم حسن..

حسن : طب يلا انا نازل المعرض وانت كلم محمد طمنوا عليه..ولو
تغريد رنت عليك ابقى بلغني هااا..

علي : حاضر..سلام..

المعرض

حسن : سلمى..مش سلمى برضو..ولا نسيت..

سلمى : اه حضرتك كنت فين..حاولنا نوصلك كتير ارقامك مقفوله..

حسن : اه اه كنت واخذ راحه من الشغل..تغريد عملت اي..كلمتيها..

سلمي : اه هي في مستشفى في القاهره دلوقت..بتقول حاله والدتها صعبه..ادعيها..تغريد بنت حلال وملهاش غير أمها والدها متوفي من زمان..متستحقش الي بيحصلها ده..

حسن : طب متعرفيش مستشفى اي في القاهره بالظبط..

سلمي : لا ولهي مقالتيش..بس ممكن اكلها أسألها..بس حضرتك عايز تعرف ليه..

حسن : طب كلميها اسألها كأنك انتي الي هتنزليلها..متجبلهاش سيره عني..

سلمي : افهم بس ليه..

حسن : تغريد قدمتي خدمه كبيره اوي لولا أمانتها كان زماني بشحت دلوقت..اقل حاجه اني اساعدها في الوقت ده..ولو بجزء بسيط..

سلمي : طيب حاضر هكلمها واكتبك اسم المستفي في ورقه ثواني..

حسن : تماما..

سلمي : خلاص كلمتها وده اسم المستشفى اهو..

حسن : شكراا جدا..سلام ادعيها بقا..

مطار دبي الدولي

علي : رحتمحمد اخوك خلاص ابقى راضيه بكلمتين لو كلمك
وخلاص..عملت اي رحتمعرض..

حسن : رحت وخذت اسم المستشفى من صحبتها.. هي ما كلمتكش
برضو..

علي : لأ.. تقريبا اتلخمت في الي هي فيه بقا ربنا يعينها..

حسن : طب اي مفيش رحلات طالعہ دلوقتي لمصر..

علي : لا لسه جاي قالوا كمان ٤ ساعات..

حسن : خلاص هطلع بطياره علي مسئوليتي..

علي : خلاص وانا جاي معاك يلا بينا..

حسن : لا لا انت خليك هنا عشان تغطي عليه لحد ما ارجع وعشان
محمد ميقلقش لو اختفينا احنا الاتنين..

علي : طيب ماشي ابقني طمني لمة توصل طيب متنساش..

حسن : ماشي ماشي..سلام..

الفصل الخامس

العودة مصر..

مسير الغائب يعود

محمد منير

احدي مستشفيات القاهرة الكبرى

حسن : عارفه بقالي قد اي منزلتش لمصر..

تغريد : اي ده حضرتك نزلت.. اكيد استاذ علي بلغ حضرتك.. انا
ونسيت اكلموا اطمنوا..

حسن : لا ولا يهكم.. عرفنا نوصلك بطريقتنا..

تغريد : اكيد.. سلمى الي أخذت اسم المستشفى عشان تيجي.. اي ده
المستشفص صحيح ثواني هنزل اشوف الاستقبال تحت..

حسن : خليكي خليكي انا خلصت كل حاجه قبل ما اطلعك هنا..

تغريد : اي ده.. مينفعش كده.. اما ماما تطلع من العناية هروح البنك
احولك المبلغ..

حسن : مبلغ اي بس يا تغريد.. انتي حد
مكانك بالفيزا الي كانت بين ايديه كان بقا مليونير.. دي اقل حاجه
اعملها لك..

المرضه : حضرتك بنت المريضه..

تغريد : اه.. انا..

المرضه : طب هي عايزه تشوفك تقدري تدخليلها..

تغريد : طب بعد اذن حضرتك..

حسن : اه اتفضلي اتفضلي..

تغريد : ماما.. متكلميش بلاش تتكلمي عشان متتعبيش.. حاسه
بيكي.. ماما انتي قويه انا عارفه انك هتقومي منها زي ما قومتي قبلها

بكتير..المره دي أصعب انا عارفه بس عشان خاطري يا ماما

حاولي تتماسكي..

الدكتور : خلاص كفايه..كده تقدري تطلعي..

حسن : اي كلمتيها..عامله اي..

تغريد : مقدرتش تنطق..تعبانه اوي..ماما عانت كتير اوي بس المره

دي مش زي اي مره..

حسن : طب احنا ممكن ننقلها لأي مستشفى برا لو حبه..انا جاي

بطياره خاصه علي مسئوليتي يعني متقلقيش..

تغريد : لا لا قبل متيجي قولت كده للدكتور..قال ان الموضوع مش

مستشفى الحاله هي الي متأخره..انا حسه بالذنب اوي..

حسن : متقوليش كده يا تغريد وانتي حتي لو كنتي هنا كنتي

هتعمليلها اي بس لا انا ولا انتي ولا غيرنا يقدر يشيل المرض والألم

من حد عزيز عليه محدش كبير علي المرض غير ربنا بس..

الدكتور : المريضه.. في ذمه الله..

بعد مرور اسبوعين

المقابر

حسن : لمة والدتي اتوفت من تسع سنين..كنت في اول رحله طيران
ليه في حياتي كطيار..كانت من اسكدرية طالعين للبنان بيروت..اما
وصلت هناك ومحمد اخويا قالي الخبر فضلت تلت ساعات مش
عارف اعمل..كنت عارف ان مصير اغلب مرضي سرطان الرئه
احتمالات شفائهم ضعيفه..كان عندي امل متسبنيش زي بابا..بس
مستحملتش..عارفه يا تغريد انا من اليوم ده وقلبي بطل يحس من
يوم

مخرجت من مطار وطلعت من اسكندريه مبقتش احس لا خوف ولا
حب ولا حتي قلق عشوائي من يومها و انا مجمعنيش بأخويا الكبير
محمد بيت طلعت من البيت وانتقلنا لدبي محمد الهاللي طيار كبير
ايام ما كنا لسه رايعين دبي دلوقتي هو رئيس شركه طيران كبيره

في دبي بس مبهتغلش معاه انا يا تغريد بقيت اكثر انسان عشوائي
عائش من فندق لفندق من مدينه لمدينه..

تغريد : ربنا یرحمهم ویغفرلهم.. ویصبرنا علی فراقهم..

حسن : علی کلمتوا هیجبالک سلمی.. معاه..

تغريد : انا تعبت حضرتك معايا اوي ارجع مع علي اما ينزل بكره
وانا سلمی هتكون معايا..

حسن : لا لا انتي متعرفيش انا البلد وحشاني قد اي من ساعة وفاه
ماما وانا منزلتش اسكندريه وحشاني اوي.. تيجي اما علي وسلمي
ينزلوا ناخدهم ونروح اسكندريه..

تغريد : لا لا بجد مش قادره.. كفايه تعب ل حضرتك لحد هنا.. من يوم
الوفاه وانت مقصرتش معايا..

حسن : حضرتك.. انتي لسه معتبراني حد غريب!!؟..

تغريد : لا بجد واللهم الي عملتوا معايا محدش من قرابي عملوا..

حسن : او مال اي حضرتك دي.. انا مش كبير اوي كده ٣٣ سنه
بس.. ربنا كبير يا تغريد ادعيها ربنا كان حاسس بتعبها وارتحت..

تغريد : يارب.. اتمني اكون مقصرتش معاها.. اتمني تكون راضيه
عني..

حسن : اكيد راضيه عنك انتي اجدع بنت شوفتها في حياتي اكيد الي
عندو بنت زيك هيكون راضي عنها اكيد..

تغريد : اتمني.. يكون كده فعلا..

الاسكندريه

حسن : عارفين انا سافرت كل المدن الساحليه الي في العالم كلو من الشرق للغرب..مفيش بحر زي بحر اسكندريه هواه سحر سحر مختلف..

علي : اخيرا قولتها يا حسن عشان تعرف بس ان مسيرك لبلدك في الاخر مهما تلف..

حسن : اي الفضايح دي..اسكت يا علي..يلا تعالوا نتغدا سمك بقا وافرجم علي بيتنا القديم هنا في محطه الرمل..

سلمي : مش معقول..حد بيقا عندو بيت في اسكندريه وفي مكان زي ده وععيش في دبي في فندق..

علي : اه فيه..دماغ حسن الهاللي..

حسن : طب اي هنقضيهها كلام انا عايز اكل سمك..مش هتاكلوا..انتي ساكته ليه يا تغريد!!?..

تغريد : ولا حاجه سيباكم تتكلموا..معلش مش قادره اتكلم..

علي : تغريد.. لو مش عايزه نكمل هنا وتروحي..قولي..المهم تكوني مرتاحه..

حسن : بس يا علي قاعدة البيت وحشه..انت لو عليك مش عايز لا انت تخرج من البيت ولا حد يخرج اصلا..

سلمي : حسن عندو حق يا تغريد بس لو مش قادره نرجع شبرا تاني المهم تكوني مرتاحه..

حسن : لا لا مش بأختيارك البيت بتاعنا اهو احنا قداموا احجزولنا السمك عقبال ما نروح نفتح البيت بقالوا قرن مقفول..يلا يا تغريد..

حسن : بقالي تسع سنين مدخلتش البيت مش معقول البيت ده محفور كل تفصيله فيه في دماغى البلكونه وصوت الترام وهو معدي والموج وهو بيخبط في الحجر..وماما وهي واقفه بتنده عليه انا ومحمد من المطبخ ندخل من المطر..كل ده راح فين..بقا ذكريات..

تغريد : ياريت مفيش وداع ياريت نمشي مع الي بنحبهم..

حسن : بس بس اي ده..ربنا عايز كده كلنا ده مصيرنا في
الآخر..بندخل نسيب في حياة بعض ذكريات وتكمل معانا لأخر
العمر..

علي : الهوا برا تراب اوي..محلات السمك وقفوا الشوايات..

سلمي : فصل الخريف..وما ادراك ما فصل الخريف..

حسن : وخصوصا هنا في اسكندريه كمان مش اي هوا..طب يلا
ندخل اي مطعم ناكل فيه..

المساء

حسن : انتي ناويه تعملي اي يا تغريد..هترجعي دبي..

تغريد : لا..مش هرجع..انا بشكركم جداا علي وقوفكم معايا الفتره دي..بس كفايه عليكم كده لازم ترجعوا دبي..عندكم مسؤوليات لازم ترجعولها..عمري ما هنسي وقفتم معايا شكرا..

حسن : انا الي لازم اشكرك..انا مكنتش اتخيل اني هيجي اليوم الي انزل فيه مصر..لا وانزل اسكندريه كمان المكان كل حاجه فيه ذكريات..بس مرتاح جداا..راحه محستهاش من زمان..

علي : احنا كلنا معاكي يا تغريد..حتي لو سافرنا تقدرني تعتمدي علينا في اي وقت تحتاجينا..انتي مش لوحدك..

سلمي : اي يجماعه هو انا شفافه..ما انا معاها اهو..شكرا ليكم بجد تعبتوا معنا..

حسن : طب وشغلكم في دبي هتعملوا اي فيه..

تغريد : لا مستحيل ارجع دبي تاني..الرحله دي كانت اصعب سفريه في حياتي..هعتذر عن التكليف ده للشركه هما هيتفهموا الموضوع..
يلا بينا يا سلمى..

حسن : هتزلوا شبرا دلوقت..استتوا نوصلكم طيب الجو عفار
وموصلات قليله..

تغريد : لا بلاش احنا في حي شعبي محدش هيفهم دخولكم
معانا..وكفايه تعبت معايا بقالك اسبوعين..

حسن : هيفهموا اي..ما يفهموا الي يفهموا..

علي : عندها حق يا حسن..خلاص سلام بس كمان ساعه وهنبقا
نتصل عليكم نطمئن انكم وصلتوا بخير..

سلمي : انشاء الله..سلام نشوف وشكم بخير وتوصلوا دبي بسلام..

مطار القاهرة الدولي

حسن : عارف يا علي اول مره احس اني مش عايز اسيب مصر
واسافر.. اول مره ارجع احس اني فيه حاجه بتربطني هنا تاني..

علي : عشان انت مكنتش شايف غير الذكريات الوحشه بس يا حسن
ورافض تسمع اي حد..

حسن : ممكن..

الفصل السادس

كان مالي ما كنت فحالي متهني بقلبي الخالي..

عبد الحليم



سلمي : ولاد حلال اوي حسن و علي يا تغريد..

تغريد : علي فعلا..حسن جدع و راجل بمعني الكلمه..بس فيه حاجات غريبه..

سلمي : اي ده حسن!!؟

تغريد : معرفش ده احساسسي..عموما احنا في ايه ولا في ايه..انتي قرارتي هتعملي اي في الشغل..

سلمي : ولا حاجه هعتذر انا كمان عن التكاليف بتاع دبي..ما احنا يا نروح سوا..يا بلاش خالص..

تغريد : يبقا بلاش خالص.. عارفه يا سلمى انا حاسه ان العالم كلو سراب.. فاضى خالص.. كل حاجه ممكن تتعوض الشغل الدراسه النجاح.. الا الوقت متقدر يش ترجعي وقت مع حد عزيز بعد ما راح..

سلمى : كفايه تلومي نفسك يا تغريد.. انتي كان لازم تشتغلي عشان تصرفي عليكم.. ده نصيب ان يحصل كده سواء كنتي جنبها او بعيد.. يلا ننام دلوقت ننام في حزن بعض زي ايام سكن الجامعه لمه كنتي تفضلي تعيطي انك عكيتي في الامتحان وهتسقطي واحضناك وننام وفي الاخر.. تجيبي امتياز يا دحيه.. اضحكي بقا الحياه مفهاش اجمل من قلبك يا تغريد..

تغريد : انتي اختي بجد يا سلمى.. ربنا يخليكي ليه وتفضلي الأمان ليه..

سلمى : هفضل.. احنا الاتنين ملناش غير بعض..

دبي

حسن : بقولك اي رأيك يا ابو علي لو عرضت علي محمد يفتح فرع
لشركه الهلالى للطيران في مصر..

علي : محمد هيرحب جداا طبعاً.. ده كان بيتحايل عليك علي الفكره
دي.. وانت الي رافض..

حسن : خلاص واهو وافقت..

علي : حسن انت نفسك فتحت علي مصر فجأه كده ليه..

حسن : يا سبحان الله لا كده عاجب ولا كده عاجب.. اعلمكم اي
بس..

علي : لا عاجب عاجب.. انا مستغرب بس من التحول ده..

**حسن : خلاص..يبقا هستناك بليل تجيلي الفندق ونروح سوا لمحمد
ونعرض عليه الفكره..**

علي : ماشي..اما نشوف اخرتها معاك يا عم حسن..

حسن : طول ما انت معايا يا غزال هيبقا اخرتها خير انشاء الله..

المساء

حسن : يا عمدة يا عمدة..عامل اي يا محمد..واحشني

**محمد : وحشتك!!؟..اه فعلا بأمارة الشهرين الي مشوفتش وشك فيه
وبعرف اخبارك من علي..**

حسن : يا عم..حقك عليه اديني مهما لفيت برجلك في
الآخر..متزعلش يا محمد..انت عارف اخوك..

محمد : اخويا..ومضطر استحمل نصيبي كده..هاا عاملين مصيبه
المره دي ولا اي..اصلك مبتجيش علي معاك الا لمة تكون عايز
تقنعني بحاجه..

علي : اي ده بقاا انا بقيت علي مصالح ولا اي..

حسن : اي رأيك يا عمدة تفتح فرع لشركة الهاللي للطيران في
القاهره واكون مسئولك عن الفرع..

محمد : ما انا يااااا اما اتحايلت عليك تيجي تشتغل معايا وانت الي
مكنتش موافق..

حسن : ايوه..يعني اي رأيك في الفكره نبدأ تنفيذ علي بركه الله..

محمد : ماشي يا حسن أبدأ بس انت و علي مسئولين قدامي علي
الفرع ده علي كل كبيره وصغيره فيه..

علي : لا ااا ده انتوا بتلقموني لبعض.. هعمل اي اما نشوف اخرتها
معاكم يا ولاد الهاللي..

القاهره

سلمي : تغريد.. حسن بيرن عليكى..

تغريد : الو.. ازيك يا حسن.. انا أسفه نسيت اتصل اطمناك من اخر
مره بس اتلخمت في النقل للسكن الجديد..

حسن : سكن.. انتي سبتي البيت القديم..

تغريد : اه جيت.. هنا في القاهره مكان قريب من الشركه..

حسن : دي بشرة خير بقا..انا كمان خلاص بخلص اجراءات فتح
فرع لشركه الهلالى فى القاهره برضو..

تغريد : اى ده بجد..مبروك يا حسن فرحانه جداا لىك وانك عايز
تستقر..

حسن : مش عارف يا تغريد..صدقينى مش عارف هتأقلم مع
الاستقرار ازاي بعد عمر كامل من الفوضى..بس بحاول..ولازم
انجح لأن لو منجحتش محمد اخويا هيقطنى انا وعلى..

تغريد : لا هتنجحوا..انا متأكده..وفرحانه انك بدأت تصلح علاقتك
بأخوك و بدأت تشتغل معاه..

حسن : خلاص انا نازل النهارده مصر..و على هخلص ورق هنا
فى دى ويومين وهىحصلنى..بكره نتقابل اى رأيك..

تغريد : انا نازله الشركه بكره وهخلص على ه المغرب كده..

حسن : خلاص بيقا خمسه ونص هكلمك ونتقابل في اي مكان انتي عايزاه..

تغريد : خلاص ماشي..توصل علي خير..

صباح اليوم التالي

حسن : القاهره حلوه بس زحمة الشغل فيها ناس رايعين شغل ناس راجعين من شغل تحسسك بالضغط..اسكندريه بمجرد الوقوف علي الكورنيش قادر يخليكي تنسي اي ضغط..

تغريد : فعلا القاهره مدينه عمليه..بس زحمة العمل بتلهيك عن اي حاجه..ساعات ضغط الشغل بيكون ارحم من أن باللك يكون فاضي..دماغ الانسان لمة بتفضي مبرحموش تفكير..

حسن : عندك حق.. عشان كده بقالي اقدر من خمس سنين مبعملش حاجه غير الشغل كل علاقتي بالبشر منغير شغف.. او تقدر تقول منغير احساس..

تغريد : خلاص كفايه تفكير سلبي بقا انت أخذت خطوه مهمه.. لازم تركز عليها..

حسن : انتي بتشوفيتي ازاي يا تغريد!!؟..

تغريد : اي السؤال ده..

حسن : معلى انا عارف انو غريب ومش وقتو.. بس جوبيني.. شايفه حسن كأنسان اي..

تغريد : طيب دلوقتي انا مقدرش احكم عليك انا معرفتي بيك لسه من كام شهر.. بس متأكد انك انسان جدع وطيب بس..
حسن : بس.. كملي انا هقبل منك اي حاجه صدقيني..

تغريد : اوقات بحسك غريب فيه حاجه جواك غامضه شوي..يمكن
الي مریت بيه في حياتك سبب كده..معرفش اي مبرر الاحساس الي
جوايا ده بس ده رأي بصراحه يعني..

حسن : لا لا عادي..فهمك وده احساس اغلب الناس الي حواليا
بالمناسبه ماعدا علي هو الوحيد الي بيستحملني بيفهم تصرفاتي
الغريبه الي محدش فاهمها واخذ صحبوا علي عيبوا فعلا..

تغريد : ربنا يخايكم لبعض..صداقتكم فعلا جميله..

حسن : بس انا مش وحش كده يا تغريد..

تغريد : مين قال وحش!!؟..

حسن : هما..او أنا فعلا كده مش عارف..

تغريد : انا مش عارفه مين موصلك الصوره دي عن نفسك بس واضح ان في حاجه انت مش مستعد انك تقولها عموماً..الي حصل حصل..انت دلوقت بتبدأ حياه جديده حاول تركز فيه ومهد الطريق لنفسك وانسي الفوضي وكل الي فات بكل تفاصيلوا..أنا بأكدلك انك تستاهل كل خير يا حسن..

حسن : بجد يا تغريد..انتي شايفه كده..

تغريد : انا مش شايفه غير كده يا حسن و ده الي المفروض انت كمان تكون شايفوا..

حسن : دلوقت بس اقدر أبدأ و أنا مطمئن..

تغريد : مطمئن..في اي بالضبط..

حسن : وجودك جنبي..وجود حد جنبي شايفني بجد ومأمن بيه..مش هكون عايز حاجه ثاني عشان اصدق اني علي الطريق الصح..

تغريد : أنا اكثر حد فرحان بأستقرارك ده وهنتجح طالما في عنيك الرغبة والحماس ده..

حسن : وشايفه اي ثاني في عيني..

تغريد : لا شايفه عينك سوده عادي..

حسن : استغربت في سري ازاي تغريد مش شايفه نفسها مش شايفه انها السبب والملهمه الوحيديه في كل الشقلبه الي حصلت في حياة حسن الهلالي من يوم محاضرتها ليه عن البارفانات..اليوم الي رشيت بيه البرفان كأي كنت برش حبها علي جسمي وبتنفسوا وبيملي رئتني..

حسن : لا انا شايف اننا نطلب الاكل عشان كفايه حزن بقا..

تغريد : أنا بقول كده برضو..

افتتاح شركة الهلالي للطيران

حسن : تغريد اتأخرت قالتلي انها هتاجي علي ٧ بقت ٨ ومجتش..

علي : تلاقيها موصلات القاهرة مش زي دبي يا حسن..

حسن : لا مش بتترد علي تليفون لي طيب انا بدأت اقلق.. انا هروح اشوفها..

علي : تروح فين انت بتهزر واخوك الي كلها خمس دقائق وياجي ده.. ميلاقيش رئيس الفرع بتاعوا..

حسن : وبعدين بقا..روح انت طيب يا علي واتصل طمني عملت اي..

علي : طيب هروح وخلي بالك انت من الحفله مش عايزين محمد يقلق..

حسن : لا لا روح انت بس وطمني..

علي : لو سمحتي جيرانكم الي في الشقه هنا دي هما فين انا قريبيهم بس مبيردوش علي تليفون ومش في الشقه..

واحد من الجيران : اه انت قاريبيهم يعني..اصل الانسه سلمى تعبت شوي الصبح والاسعاف خدتها ونزلوا علي المستشفى ..

علي : مستشفى..طب شكرا شكرا..

المستشفى

علي : تغريد.. اخيرا.. لفيت عليكم مستشفيات القاهرة كلها..

تغريد : علي.. انت عرفت منين.. انا نسيت تليفوني في البيت بعد ما الاسعاف جات..

علي : عرفت من واحد من جيرانكم.. سلمي عامله اي..

تغريد : تعبت فجأه الضغط كان عالي عندها بقالوا كام يوم وتعبت النهارده اوي..

علي : الف سلامه عليها هكلم حسن لحسن ده علي اعصابوا..

تغريد : مفيش داعي ارجعلوا لازم تكملوا انتو الاتنين الافتتاح مش هينفع كده..

علي : انا لو رجعت حسن هيسيب الافتتاح وياجي فخليني انا احسن.. هطلع اكللموا وارجع..

حسن : الو..اي الي حصل يا بني كل ده..

علي : مفيش سلمي تعبانه في المستشفى و عقبال ما عرفت هما في مستشفى اي ووصلتلهم..

حسن : طب بقولك اي الافتتاح هيخلص وجايلكم خليك معاهم..

علي : طيب ومحمد اخوك وصل..

حسن : اه وصل انا معاه هنا اهو..

علي : طب خليك معاه..كمل اليوم علي خير..

تغريد : كلمت حسن..

علي : اه خلاص هيكمل الحفله وانا هفضل معاكم هنا..

تغريد : كان لازم تبقي جنبوا دلوقت يا علي وانا اهو مع سلمى..

**علي : متقلقش حسن هيعرف يسد ويعدي الافتتاح علي خير.. المهم
دخلتي لسلمى..**

**تغريد : اه احسن شوي.. انا مش عارفه الاقيها منين ولا منين كل
حاجه ملطشه معايه..**

علي : الصبر يا تغريد الصبر مش اي حد بيصبر علي اختبارات
ربنا..

تغريد : انا تعبت انا مش عايزه غير ان الامور تمشي كويس منغير
مفجأة القدر ليه كل يوم بمصيبه شكل..

علي : اهدي يا تغريد ده كلو مؤقت و عابر بكره سلمى تقوم بخير..

تغريد : يارب يارب..

حسن : اتأخرت عليكم سلمى عامله اي دلوقت..

تغريد : اي جابك بس يا حسن كنت فضلت مع اخوك..

حسن : لا خلاص محمد خذ طياره العوده علي دبي والافتتاح خلاص
خلاص..

تغريد : علي نزل يخلص اجراءات الخروج اهو وهنروح..

حسن : ليه مكلمتنيش اول ما حصل كده.. انتي ليه بتختفي فجأه كده
انا ببقا هتجنن..

علي : خلاص خلصت الاجراءات اهو.. حسن انت جيت
برضو.. عملت اي..

حسن : خلصت كل حاجه تمام المهم يلا خلينا ننقل سلمي علي
البيت..

تغريد : حسن..

حسن : اسبقني علي العربيه يا علي ثانيه وجايلك..

حسن : نعم يا تغريد..

**تغريد : انا عارفه اننا متقلين عليكم..متزعلش لو بختفي فجأه بس
زي ما انت شايف الي بيحصل..**

**حسن : عارف عارف..بس انا عايزك تثقي فيه وتشاركيني همومك
ومتقلقيش ممكن..**

تغريد : متشكره يا حسن متشكره بجد..

**حسن : يلا اطلعي جنب مع سلمى اليوم كان طويل الصبح هبقا
اكلمك واما اخلص شغل هعدي عليكم..تصبحي علي خير..**

حسن : عارف يا علي عمري ما كنت اتخيل اني ممكن الاقي بنت
بنوع تغريد..بنت عايشه لوحدها بتواجه الحياه هي وبنت صحبتها
لوحدهم..بنت بمية راجل فعلا..

علي : تغريد بنت حلال فعلا..انت الي اي حكايتك مفيش موضوع
يخص تغريد الا وعيونك بتبقا هتطلع قلوب..

حسن : بجد باين عليه اوي كده..

علي : مش اوي يعني ده عشان انا حافظك بس..

حسن : البنت دي عملت الي بقالي تسع سنين غربه بدور
عليه..رجعتني احس..رجعتلي شغفي في الحياه اني اسعي للأستقرار
بعد ما كنت مفكك..

علي : يعني انت فعلا ناوي تأخذ خطوه بجد في حياتك المره دي يا
حسن..

حسن : او مال الشركه الي فتحناها دي لي..وسيبنا شغلنا في دبي
ليه..

علي : معلىش يا حسن اصل انا سمعت منك كلام الاستقرار ده
خمستلاف مره..

حسن : اه قاصدك علي ناردين يعني..متعرفش حاجه عنها..

علي : لا اخر حاجه عرفتها من سالم انها استقرت في لبنان
خلاص..

حسن : ربنا يعوضها..بالمناسبه يا علي انا ناردين عارف اني
ظلمتها بسس..انا مكنتش قادر اديلها مشاعر..او محركتش جوايا
نفس الاحساس الي حاسوا اتجاه تغريد دلوقت..

علي : خلاص يا حسن ركز في الي انت ناوي تبدأ فيه..

الفصل السابع

قولو عيونو مش فجاه بيتسوا..

ڤيروز..

لبنان

« بيروت »

ناردين : الو..

علي : هلا والله يا اهل بيروت.. انتي مسحتي رقمي ولا اي يا ست
ناردين..

ناردين : علي هيدا انت..ولله بتعرف فكرة شوي انو ممكن بيكون
رفيقك وحشتو..وبيدق عليه..

علي : لسه فارق معاكي وجود حسن يا ناردين..

ناردين : شو راح قولك بس يا علي..بتعرف حسن مش فايتلي ذكري
واحد بس..فايتلي خمس سنين وضحكة و عيون ما بيفرقوني وين ما
رحت..

علي : انتي اقوي من اي حاجه انا عارف انو صعب..سيبك انتي
بتشتغلي فين دلوقت..

ناردين : ولا شي رجعت انا وسالم لمطار بيروت عم نشتغل هون..

علي : سالم اخوكي ده عيل واطي الواد مقاليش انو هيرجع معاكي
للبنان ولا حكالي حاجه من ساعه اخر مره كنا سوا في دبي..

ناردين : اي هو بيعرف انك راح تخبرو لحسن لهيك ما كان بدو
تعرف عنا شي..

علي : عموما.. انتي عارفه اننا عشرة خمس سنين ابقى اتصلي في
اي وقت يا ناردين ومتخافيش لو مش حبه اجيب سيره لحسن مش
هقول انتي عارفه علي الغزالي لمة بيوعد..

ناردين : اي بعرف والله يا غزال.. ياريتو رفيقك كان متلك بالوعود
هيك.. بتسلم يا علي..

القاهره

سلمي : انتي نازله يا تغريد..

تغريد : اه يا حبيتي هنزل الشركه..وحسن هيعدي عليه بعدها..بس
لو تعبانه انا ممكن منزلش..

سلمي : لا لا انزلي مش هيبقا احنا الاتنين..انا كمان يومين وهنزل
محبش القعهه في البيت..

تغريد : طيب وانا مش هتأخر عليكى سلام..

سلمي : تغريد..مش قوائلك لطيف حسن ده اوي..

تغريد : ده وقت تريقه..ماشي حسابي معاكى لمة تفوقى بس..

حسن : سلمى عامله اى دلوقت..

تغريد : لا اتحسننت يومين وهتنزل الشغل..انتو اخباركم اى
والشركه..

حسن : لحد دلوقت الامور ماشيه تمام.. تغريد ما تسيبي شركه العطور دي وتيجي تشتغلي معايا..

تغريد : اشتغل معاك في الطيران.. ازاي ده..

حسن : في نفس مجالك برضو.. تسويق.. عملي تسويق للرحلات الي الشركه هتطلع بيها..

تغريد : مش عارفه يا حسن الموضوع غريب عليه شوي..

حسن : مش غريب ولا حاجه.. انا متأكد انك هتنجحي فيه فكري بس في الموضوع.. وهتكوني جنبي ومعايا و ده اكبر دافع ليه..

تغريد : جنبك!!؟..

حسن : اسمعيني يا تغريد وعايزك تسمعيني بقلب واسع لأن الكلام الي هقولوا شوي مش ماشي مع بعضو.. انا اكثر واحد هتقابليه شاف بنات من كل بلد وكل مدينه شكل.. من خمس سنين كنت لسه طيار صغير في مجالي كان معايا علي بس وانضم لطقم بتاعنا اتنين اخوات من لبنان سالم وناردين وناردين بنت جميله جدااا.. مفهاش عيب يمكن عيبها الوحيد انها حبت حسن الهلالي بالنسخه الوحشه منو..

تغريد : قصدك انك اذيتها يعني خونتها..

حسن : ابشع من كده هي.. هي جميله وحببتي من قلبها بسس انا مكنتش حاسس مش اتجاها هي بس اتجاه كل الناس كنت فاقد الاحساس بتعامل بدماغي بس.. استحملتني خمس سنين وانا شايفها بتتعذب معايا كنت بقصد اتصور مع المضيفات الاجانب واي بنت اعرفها عشان تشوف الصور وتبعد عني.. لأنني فعلا مكنتش استاهل وقتها الي بتعملوا مكنتش عايز اقولها انها بتجري ورا سراب.. لحد ما جيت معرض دبي وعطيتيني انتي محاضرتك للبرفانات البرفان

الي رجع حسن الهلالي يحس ومن كتر احساسوا..مبقاش ينام الليل
من تفكيروا في تغريد..

تغريد : حسن..انا مش عارفه اقولك اي..بس

حسن : انا عارف انك مش مستوعبه الكلام الي بقولوا بس حاولي
تحسيه يا تغريد حاولي تشوفيني علي حقيقتي..

تغريد : وناردين فين دلوقت..يعني عملت اي معاها بعدين..

حسن : ولا حاجه قفلنا الموضوع بطريقه مأساويه..ورجعت علي
لبنان..انا مكنتش عايز كده انا مش وحش كده بس حقيقي مكنتش
قادر ادي مشاعر لحد وكنت حاسس بالذنب كل يوم بشوفها بتتعلق
بيه اكثر..

تغريد : حسن انا لازم اروح..

حسن : تروحي..مش هنكمل كلامنا!!؟..

تغريد : معلى انا مش قادره دلوقت بكره نتكلم..

حسن : طيب طيب..يلا اوصلك..

تغريد : لا مفيش داعي البيت قريب من هنا..سلام يا حسن..

حسن : هتجنن يا علي.. مشيت وسبتني اضرب كف علي كف..

علي : وانت كان لازم تحكيلها عن مغامراتك العاطفيه.. اكيد البننت خافت..

حسن : او مال اخدعها.. اغشها كده ابقا حلو..

علي : واحده واحده يا حسن مش كلو مره واحده كده..

حسن : اهو الي حصل بقا..

سلمي : انطقي يا بنتي مالك من ساعة ما جيتي وانتي ساكتة..

تغريد : حسن يا سلمي..

سلمي : مالوا قالك انو هيعدي عليك مجاش ولا اي..

تغريد : لا جه بس..

سلمي : يا بنتي ارحميني واحكي علطول..

**تغريد : جه وحكالي عن البنات الي كان يعرفهم ومنهم واحده كانت
بتحبوا اسمها ناردين لبنانيه بس هو سابها بعد خمس سنين.. وهو
دلوقت معجب بيه وبيحبني وعائزني اروح اشتغل معاه في الشركه..**

سلمي : وانت عايزه اي..

تغريد : يعني اي عايزه اي..

سلمي : ايوه عايزه اي الراجل واضح معاكي وحكالك كل حاجه
عنو..وساب الكوره في ملعبك اهو وانتي اختاري..

تغريد : المشكله اني مش عارفه الي بيحصل حواليه ده كثير عليه
فوق استيعابي..

سلمي : تغريد..انا عارفه انك بتمري بمرحله صعبه بس دي نقطه
كويسه فكري قبل ما تاخدي قرار..

تغريد : مش عارفه يا سلمي صدقيني انا تايهه..

علي : الو..

تغريد : ايوه انا تغريد يا علي..معلش ممكن نتقابل النهارده..انا كمان
ساعه واخلص شغل..

علي : اه يا تغريد في حاجه ولا اي..

تغريد : لا لا مفيش انا عايزه اتكلم معاك بس متقولش لحسن..

علي : طيب براحتك ماشي..ساعه ونتقابل..

تغريد : اسمعني يا علي انا صعب اقول الكلام ده لحسن..مش
هيفهموا..انا لسه حياتي متشقلبه من وفاه ماما..وانا مش قادره اخذ
اي قرار في حياتي دلوقت انا مش عارفه ارد علي حسن اقولوا اي
او هيفهم اني بتهرب منو..

علي : لا حسن اكيد هيقدر انك محتاجه وقت علي ما تخرجي من
الي انتي فيه.. هو كمان مر بنفس التجربة..

تغريد : معلىش بس مهما ان كان هياخذها علي كرامتو.. عايزاك
توصلوا انو يسييلي وقت بس ارجع لنفسى شوي..

علي : اكيد ماشي يا تغريد.. هحاول..

حسن : شوفت يا عم علي اهو قفلت تليفونها ..

علي : ما يمكن تعبانه شوي يا حسن سييها شوي وتفتحوا وكلمها..

حسن : اشمعنا دلوقت اشمعنا بعد ما كلمتها في الموضوع.. بتتهرب
مني..

علي : وانت فسرتها ليه كده انها بتتهرب منك يا حسن..

حسن : وانت بتدافع عنها ليه..

علي : بدافع عنها!!؟!..وانا هدافع عنها ليه كنت وقفت قدامك ساعة ناردين..انت اخويا يا حسن وعائزك تهدي شوي..البننت طلبت مني اني اقولك تسببها شوي هي لسه خارجه من فتره صعبه..

حسن : كلمتك..انت ومكلمتنيش انا ليه..

علي : عشان عارفه انك هتأخذها علي كرامتك..انت المفروض فاهم احساسها بالتوهان الي هي فيه دلوقت ومش قادره تأخذ قرار..

حسن : وانا انا ليه تسبني كده متعلق مش عارف ارسني علي بر..

علي : سكت في سري يا حسن مش عارف اتكلم اقولك ان ده الي ناردين استحملتوا خمس سنين وأبان شمتان فيك انت بتأذي نفسك يا حسن محدش بيأذيك..

حسن : انت ساكت ليه..

علي : هقولك اي بس يا حسن الدنيا مش هتطير استني يومين وكلمها..

حسن : حاسس بخيبة امل كبيره بعد ما رجعت بشغف الحياه كلو فقلبي..حاسس ان كل ده هيضيع..

علي : طول عمرك اوفررر..يجدع انت لسه عارفها من كام شهر ليها حق تفكر..

حسن : تفكر في اي انا حسن الهاللي يا علي صباح الفل..

علي : مشكالك يا حسن انك بتعامل البنات بنفس الطريقة..يا بني دي
مش خواجيه..ولا شعرها اصفر و عنيتها ملونه دي بنت من
شبرا..ليها حق تاخذ وقت ومتكلمكش هتكلمك بصفتك مين..

حسن : عارف بس لحد امتي هفضل مستني منها رد بس..

سلمي : لسه مكلمتيش حسن برضو يا تغريد..

تغريد : لا لسه..تعرفي مفتقده كلامو..بدأت اتعود علي وجودو
شوي..

سلمي : ومستنيه اي يا تغريد ما تكلميه..

تغريد : يا سلمى افهميني الارتباط قرار تقيل وصعب وانا لسه
معرفة حسن بشكل كافي..

سلمى : وانتى لمة تتهرىبى منو كده هتعرفيه ازاي..

تغريد : عندك حق طيب انا هنزل اروحلوا الشركه وهقولوا انى
وافقت اشتغل معاه وابقى جنبوا..

سلمى : جدعه يا بت تربيتى.. يلا روجى..

الشركه

حسن : انا هتجنن اسبوع قافله تليفونها هي فاكره نفسها مين..

علي : في اي يا حسن صوتك عالي اوي..

حسن : اظاهر اني اتسرعت..مكنش ينفع اخذ خطوه زي دي..كلهم عينه واحده اول ما يعرفوا انك عايزهم يهربوا..

علي :اي ده يا حسن اهدي اي الكلام ده..

تغريد : لو سمحت فين مكتب حسن الهاللي..

موظف الاستقبال : حضرتك واخده معاد اكلموا ابلغوا انك جيتي..

تغريد : لا لا انا حبه افجأو بوجودي هدخل علطول..

.....

علي : وطي صوتك يا حسن في موظفين..

حسن : انا الحق عليه ازاي سلمت قلبي بين ايدين بياعه في محل..كان عقلي فين..

تغريد : عندك حق يا كابتن انا رححك فين انت كابتن طيار ومن عيلة الهلالي..فعلا اروحك فين انا بقا..عارف يا حسن ده الي بيسموا "الكارما" او العدالة الربانيه ده حق البننت الي استحملتك خمس سنين بس يا خساره معرفتش اجبلها حقها لأنني انا كمان حبيتك للأسف فيه ضحيه تانيه..الي استنتك خمس سنين مقدرتش انت تستني اسبوع مع انك اتكويت بنفس نار الفراق زييه وعارف التعب الي بيمر بيه اي انسان بعد فقدان حد عزيز عليه كنت هحك اكثر لو كنت خفت عني مش تضغطني بس ازاي انت الي زيك ميعرفش يدي حاجه لغيرو اتعودت علي انك الملك المتوج الي الكل شغل في خدمتو والى واحده تروح يا جي مكانها انت أناني ومغرور..

حسن : تغريد..انا كنت زعلان ومتضايق من هروبك..متحكميش عليه في وقت زعل..

تغريد : روح اهرب يا حسن اهرب زي ما بتهرب من كل حاجه
بتفشل من مواجهتها انت مفشلتش في محاولات في انك تحب ناردين
انت معطيتش لنفسك فرصه تحبها اصلا كنت أناني ومش عايز
تربط نفسك بواحد ليه طالما حواليك مليون واحد.. اوعي تفكر انك
حبتني بجد.. انت جتلي عشان تأكد لنفسك انك تقدر تدخل علاقه تانيه
وانك تتحب ومش وحش..

حسن : لا يا تغريد مش كده مش زي ما انتي فهمه..

تغريد : كفايه بقا انت الي لازم تفهم انت محدش ظالمك يا حسن ولا
حتي الظروف الي مررت بيها مينفعش تأخذها مبرر في اذيتك لغيرك
..انت الي تاعب نفسك وتاعب الي حواليك.. انا مش عايزه اعرف
عنك حاجه تاني خلاص.. ياريت ميجمعنيش بيك مكان تاني..

علي : حسن يلا نروح كفايه عليك كده النهارده انت قاعد بقالك تلت
ساعات ساكت..

.....

حسن : هي صح في كل كلمه قالتها.. انا أناني.. في كل علاقاتي أناني
بكون عايز الي حواليا يستحملوني ويفهموني ويحبوني بغض النظر
عن هما حاسين اي او قادرين ولا لا..حتي انت يا علي دايمًا بشيلك
مشاكلي..مع انها متخصصكش..

علي : ملكش دعوه.. علي قلبي زي العسل يلا اسمع كلامي ويلا
نروح..

حسن: لا انا هرجع علي دبي القاهره الاكسجين بتاعها كلو مبقاش
كافي لنار الي جوايا..

علي : هتهرب برضو يا حسن..

حسن : مبقاش فيه حاجه هنا ليه تاني خلاص..

علي : الي يريحك يا صحبي المهم تكون مرتاح..

دبي

محمد : صحيح الكلام الي علي قالوا في التليفون ده يا حسن قفالت
الشركه..

حسن : اه قفالت..

محمد : وكان ليه الخسائر دي من الاول اما ناوي كام شهر وتقفلها..

حسن : بلاش عتاب يا محمد.. انا تعبان قرفان زهقان من نفسي..

محمد : مالك يا حسن اول مره اشوفك كده في اي..

.....

حسن : انا بخير انا لأول مره افوق لنفسي كده..بس معلى محتاج ارتاح..محمد..انا أسف علي كل الوقت الي كنت بتبقا قلقان فيه عليه ومكنتش بكلمك..انا بجد أسف سامحني..

محمد : مسامحك يا حسن منغير متقولي مسامحك..

محمد : الو..اي يا علي مالو حسن وانت مجتتش معاه علي دبي ليه هو اي الي حصل..

علي : ولا حاجه يومين ويفوق حسن بيقدر يسوق طياره في الجو..مش هيقدر يعدي فتره صعبه..

محمد : وانت مجتتش ليه..

.....

علي : لا انا كفايه غربه عليه لحد كده خلاص هقعد جنب ام علي
الغزالي بقا ورب هنا رب هناك يوم كده وهبقا اشوفكم خليك جنب
حسن حتي لو قالك انو عايز ببقا لوحدو كداب..خليك معاه غصب..

محمد : طيب يا علي طيب..

سلمي : تغريد انتي مقتنعه بالنهايه الي حطيتها لحسن دي..

تغريد : مفيش نهايه تليق بيه غير كده يا سلمي.. حتي لو نهايه
حزينه..وكسرتلي قلبي..الي زي حسن لازم يتكسر عشان يفوق..بس
كسرتني معاه كانت تجربه قاسيه في وقت مميت..

سلمي : ما أنتي كان لازم تعتبيه علي الي قالوا العتاب بيصفي
الخلافات انا لو كملت مع حسن كان هنكمل قد اي سنه اتنين تلاته
وهبقا رقم في حظيرة النساء بتاعتوا..

.....

تغريد : العتاب بتاع الافلام والروايات ده بالايخ والي بياجي بعد
العتاب ابو خ.. قلب حسن طائر معاه والقلب الطائر مي قدرش يعيش
علي الارض كثير ويبرجع يحن للطيران..

سلمي : خلاص يا حبيتي عملتي الصح.. وراح لحالو.. نشوف نفسنا
بقا وشغلنا..

تغريد : ايوه.. شغلنا.. او عدك يا حسن تشوف حنة البياعه دي هتعمل
اي..

.....

الفصل الثامن.

عوض الله آت مهما تأخر..

بعد مرور ٣ سنوات

شركة الغزالي للطيران

علي : الو..

عماد : اي يا ابو علي بقولك فاضي النهارده..

علي : يعني هخلص شغل في الشركه علي ٧ ونص..

عماد : لا بقا انت من يوم ما ربنا وسع عليك وفتحت الشركه واحنا مش عارفين نتلم عليك يا جدع.. اسمع خطيبتي عزماني علي افتتاح كده ولازم تيجي اتفشخر بيك واقول صحبي مدير شركه طيران.. هعدي عليك ٨ بالظبط..

علي : انت خطبت يا عمده مشاء الله من ورايا..

عماد : لا يا عم انت الي كنت مسافر اخر سفريه ليك جيت اعزمك
قالولي سافر بيجهز معدات الشركه..

علي : اااه.. لا بيقا الحق عليه بقا.. ماشي يا عمده هتستناك نروح
سوا.. وتتفشخر بيا..

عماد : طول عمرك راجل مجدع يا ابو علي..

دبي

حسن : من يوم ما علي الغزالي ما مشي ومفيش طيار مساعد عدل
جيبته هولوي.. اي ده مش ده سالم اللبناني.. ساااااالم..

.....

سالم : حسن ..كيفك ..

**حسن : ازيك انت اي الغيبه الطويله دي مكانش عيش وملح يا
راجل ..**

**سالم : معلىش اتلخمت في مطار بيروت صار بيضا هي مطار
باريس هالايام ..**

حسن : وناردين ..ناردين عامله اي ..

**سالم : اي قصدك ام فيروز ..اتزوجت من رجل اعمال لبناني السنه
الماضيه ارتبطوا واتزوجوا وهالسنه اجت الست فيروز لصغيره ..
حسن : ربنا يسعدها ..**

حسن : انا زعلان ليه مش دي ناردين الي ياااما اتمنيت ارتاح من
زنها عليه..اه يا حسن عملت اي في نفسك..كلام تغريد هيتحقق
وقلبك الطائر هيفضل متشعلق مش طایل سما ولا أرض..درس كبير
كلفك عمرک بحالوا يا حسن يا هلالی..

افتتاح شركة التغريد للعطور

الان مع كلمة مؤسسہ الشركة الانسه "تغريد المنيب".

علي : اي ده دي تغريد انت خطيبتك مين بالظبط يا عماد..

عماد : سلمى الجمال خطيبتي انت تعرف صحبتها تغريد منين..

علي : لا لا معرفه قديمه بس..

تغريد : علي.. علي الغزالي..

علي : ايوه انا يا تغريد..

تغريد : اهلا اهلا نورت يا علي..

.....

علي : مبروك علي الشركه والافتتاح من زمان وانا عارف انك
هتعملي حاجه عظيمه..

تغريد : بيقا انت علي الي عماد خطيب سلمي هرينا كلام عنو وعن
صحبو مدير شركه الطيران بس مكنتش اعرف ان انت مبروك يا
علي انت تستاهل كل خير..

علي : الله يبارك فيكي يا تغريد اه عماد صحبي من ايام
الجامعه.. فخور بالي وصلتي ليه جدا..

تغريد : عارف يا علي علي قد ما انا فخوره بنفسي الا اني بشفق
عليه من الألم الي خلاني استحمت لحد ما وصلت.. وعلي قد ما
وصلت علي قد ما زعلانه ان ماما مش هنا تشوف بنتها عملت اي..

علي : اكيد فخوره بيكي يا تغريد.. روحها حواليك وفخوره
بيكي.. يلا اطلعي قولي كلمتك انطلقى كل العيون الي هنا هتكون
موجهه عليكى دلوقت..

بعد مرور عامين

من مذكرات تغريد المنيب

تغريد : حسيت احساس غريب تجاه علي حسيتوا أب فخور ببنتوا عيونوا الي بتلمع وانا واقفه علي المسرح بلقي الكلمه..قد اي اتمنيت الاقي قلب شبه علي الغزالي من زمان..حتي لو لقيتوا متأخرا بس لقيت الي يشبهني في الاخر..وانا بكتبلكم المذكرات دي شايفه سلمي وعماد شايلين ابنهم السعاده مغطيه عيونهم وانا وعلي بنجهز لأستقبال بنتنا الجميله "تمارا" الي هتشرف كمان شهرين اما انت يا حسن يا عاللم انت فأي بلد وقلبك مع اي علاقه عابره دلوقت هفضل فخوره بأني صمدت قدامك وهزمت اسطورة حسن الهاللي الفقاعه الي بتستخبي وراها..

اما عن علي..علي انت نهايه الخريف وبدايه الربيع لقلبي ياريتك كنت هنا من زمان يا علي دايم الحاجات الحلوه بتكون قدامنا بس مش بنكون واخدين بالنا منها..مقدرش اقول مخدمش بالي منك كنت شايفه فيك جدعنة ورجوله الرجل الشبراوي..الي الغربه طحنتو..

الصاحب الجدع لصاحبوا حتي لو صاحبوا مش جدع انت بداية الأمان ونهايه الغربه يا علي يا غزالي..أخيرا مهما اشتدت رياح

الخريف وما يفعله الخريف بقلبك تأكد بأنك ستشفى يوما ما.. سيأتي
الربيع في هيئه جنه ونعيم مذهب.. يليق بما صبرت.

كلما اشتد الخريف علي قلبك ، تأكد ان الربيع سيشفي ما احده «
الخريف من فوضي».

انتهت
